العمارة الإسلامية في مدينة بلنسية بالأندلس وتطورها
٩٢- ٤١٢هـ/٦٣٦- ٧١١م
(بحث مستل من رسالة الماجستير)

دكتور
أحمد صلاح حسن على
كلية دار العلوم – جامعة المنيا

ملخص الدراسة :

تناولت هذه الدراسة دراسة النواحي العمرانية للمدينة والتي تنقسم إلى العمارة المدنية والدينية وأما عن العمارة المدنية وفيها أشرت إلى تخطيط مدينة بلنسية ، ثم تحدثت عن بناء سورها والأبواب الموجودة فيه ، وعن أبرز منشآتها مثل الحمامات والقصور والدور والفنادق والأسواق والقيساريات والطرق والقناطر والجسور ، وتحدثت أيضاً عن أهم الأرباض والمنتزهات الموجودة في المدينة ، وأما عن العمارة الدينية فقد تناوبت فيها الحديث عن أهم المساجد الموجودة في بلنسية ويأتي في مقدمتها المسجد الجامع والذي كان يتوسط المدينة ، وقد أشرت إلى أسماء المساجد الأخرى الموجودة في المدينة ، وتحدثت عن المقابر وعن أهم أسماء وأماكن المقابر الموجودة في بلنسية .

Abstract

This study dealt with the study of the urban aspects of the city, which are divided into civil and religious architecture. As for civil architecture, I referred to the planning of the city of Valencia, then I talked about the construction of its wall and the doors in it, and about its most prominent facilities such as baths, palaces, houses, hotels, markets, caesars, roads, arches, and bridges. I also talked about The most important squares and parks in the city. As for religious architecture, I took turns talking about the most important mosques in Valencia, the first of which is the Grand Mosque, which was in the middle of the city. I mentioned the names of the other mosques in the city, and I talked about the cemeteries and the most important names and locations of the existing cemeteries. In Valencia

المقدمة:

الحمد الله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، ومن سار على دربه بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد :

تتميز العمارة عن العلوم والفنون والآداب بأنها من أهم المراجع وأصدقها لرسم وتجسيم مراحل التاريخ وتطور الحضارات، وبالرغم من تطور وازدهار العلوم والآداب ، فإن العمارة تكونت إسلامية عربية بالمطلق ، ولقد كانت بلاد الأندلس مركز إشعاع دائم للحضارة الإسلامية منذ أن توطدت جزور الحكم العربي الإسلامي فيها ، حيث بدأ فن العمارة فى مدن الأندلس يلتمس طريقه فى المنشآت المدنية والدينية ، ومازالت هناك شواهد حية وموجوده على صدق ما قام به العرب المسلمون من حركة كبري فى التشييد والبناء ، وتتابعت العهود على مدن الأندلس ، وكلها كانت تولى اهتماماً كبيراً بالعمارة بأنماطها المختلفة المدنية والدينية ، ومازال هناك شواهد معمارية موجوده إلى اليوم تميز كل عهد عن الآخر .

أهمية الدراسة وأهدافها:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تطور العمارة الإسلامية فى مدينة بلنسية بالأندلس ، والخوض فى تفاصيل بعض النماذج المعمارية البارزة والمتميزة بأنماطها المدنية والدينية، وذلك من خلال ذكر بعض مظاهر الحكم الإسلامى فى مدينة بلنسية ، ودور الولاة فى الاعتناء بالعمارة، وأوضحت الدراسة أن العمارة الإسلامية هي الخصائص التي استخدمها المسلمون لتكون هوية لهم ، فقد نشأت العمارة وتطورت بفضل المسلمين ، كما تأثرت العمارة الإسلامية وصفاتها فى مدينة بلنسية بشكل كبير بالدين الإسلامي وهذا يظهر أهمية هذه العمارة ، حيث أنها احتضنت ما يناسبها كما هو وطورته فيما لا يتعارض مع الدين الإسلامي .

أسباب اختيار الموضوع:

ـ ابتغاء أجر نرجوه من الله ، لتقديم علم ينتفع به

ـ إبراز الدور الكبير الذى قام به المسلمون فى تخطيط وتعمير مدينة بلنسية ، وجمعهم بين الإنسانية والعقيدة وبين العلم والإيمان ، وبين عمارة الدنيا والعمل للآخرة ، ومعرفتهم بالحضارات الآخري.

ـ الكشف عن بعض النماذج المعمارية الموجودة في المدينة والتى مازالت آثارها شاهد عيان على عراقتها وعلى صدق تلك الحركة الكبري فى مختلف المجالات .

ـ تعريف المسلمين بتاريخهم المشرف والمجيد فى الأندلس ، مما يحفز لاستعادة هذا المجد والكنز المفقود.

الدراسات السابقة:

ـ حاجى يحيى : نماذج من العمارة الإسلامية فى بلاد الأندلس : قراءة فى تمظهرات التأنق وخبايا المعنى ، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية ، جامعة معسكر ، ٢٠٢١م، المجلد :١٢، العدد:٢ ،الصفحات (٨١٢ ـ٨٤٤).

ـ فوزي سعد عيسى. "الفن الإسلامي في الأندلس: آثاره وقيمه التراثية."مجلة مركز الخدمة للإستشارات البحثية، جامعة المنوفية ، كلية الآداب، ٢٠٢١ ، المجلد٢٣ ,الإصدار ٦٦:الصفحات(١ – ٣٧).

منهجية الدراسة :

وقد اعتمدت فى هذه الدراسة على المنهج الوصفى والتحليلى ، مستعيناً بعدد كبير من المصادر والمراجع التاريخية بشكل عام ومن ثم مراجع العمارة الإسلامية الأندلسية ، والوصول الى المعلومات التى تدور حولها الدراسة .

محتويات الدراسة :اشتملت الدراسة على دراسة نقتين مهمتين:

أولاً: دراسة العمارة المدنية في مدينة بلنسية

ثانياً: دراسة العمارة الدينية في مدينة بلنسية

العمارة الإسلامية : ـ

وما لبث أن دخل المسلمون الفاتحون الأندلس وبدأوا يلقون عن كواهلهم آلات الحرب ، وأخذوا يلتمسون الراحة بعد المعارك التى خاضوها ضد النصاري ، وقاموا يجنون ثمار انتصاراتهم ، فحرصوا على الاستمتاع بمظاهر الترف ، وإحاطة أنفسهم بكل مظاهر العظمة والأبهة ، وأعجبتهم تلك الأبنية السامقة التى أنشأها الرومان فى أسبانيا ، فأرادوا أن تكون لهم أبنيه تضارع تلك الأبنية فى الجمال والروعة والأبهة ، فبدأوا يجمعون الفنانين والبنائين الأسبان ، واستخدموهم فى بناء عمائرهم وتجميلها وزخرفتها وفقا لما يقتضيه دينهم [١] .

أولاً: العمارة المدنية:

ازدهرت الحضارة العربية الإسلامية فى بلاد الأندلس ازدهارا كبيراً ، انتبه إليه الأعداء قبل الأصدقاء ، فقاموا بإرسال الوفود لإكساب شيء من تلك الحضارة التى لم تصل إلى ما وصلت إليه من مكانة عالية لولا الفكر الإسلامي الذي تدخل وتمكن من بنائها . [٢]

وبدأ فن العمارة فى الأندلس ينمو بنمو المجتمع ، وكانت تغذيه بعض التقاليد المشرقية بعد أن وفدت إلى الأندلس وفود من الشام ، وتقاليد مغربية ومحلية ، وبدأ فن العمارة يترعرع فى الأندلس فى عصر الخلافة بقرطبة ، وأخذ يكون له تأثير كبير وواسع فى العديد من المجالات ، فقد وصلت تأثيرات العمارة الأندلسية إلى شمال إسبانيا وجنوب فرنسا ، وانطلقت نحو المشرق ، فتخللت فى نظام العمارة السائدة فى بلاد المغرب ومصر ، وقد وصل الفن المعماري الأندلسي إلى زروته وإلى مكانة عالية فى عصر ملوك الطوائف[٣]

وأطلق الأوربيون على فن العمارة فى الأندلس والمغرب moorshe art لأنه كان يمثل الوحدة الفنية فى نطاق فن المعمار الإسلامي وقد أطلقوا عليه mohammadan art أو moslim art، وذلك أن الفن الإسلامي كان له شكل وأسلوب ومضمون موحد ، إلا أن ثمة فروق متميزة على حسب الأقاليم والعصور ، والتقاليد التاريخية لكل أمة من الأمم التى دخلت فى الإسلام[٤] .

وكان طراز الأندلسيين طرازاً أموياً شامياً ، وقد بقى الفن المعماري الأندلسي محافظاً على طابعة ولم يتأثر بالطراز المصري أو البغدادي على سبيل المثال ، وعندما توحدت المغرب مع الأندلس فى ظل دولتي المرابطين والموحدين جمعتهم الظروف التاريخية وأصبحوا وحدة غنية واحدة ، فتأثر الفن الأندلسي والمغربي بالفن البربري والقوطي وسمى هذا الفن بفن المدجنين(المسلمين الذين سقطت مدنهم وظلوا يعيشون تحت الحكم النصرانى) وهو فن المغرب والأندلس hespano mouresque[٥].

١. مدينة بلنسية :

مدينة بلنسية هي قاعدة من قواعد الأندلس الكبرى ، تقع بلنسية في شرق الأندلس ، يحدها من الشمال مدينة طرطوشة، ومدينة مرسية من الجنوب ، ومن الغرب مدينة طليطلة وهى شرق قرطبة، تحتل مدينة بلنسية موقع استراتيجي متميز حيث أنها تقع وسط سهل زراعي خصب تسقيه مجموعة من القنوات المائية ، وهذا الموقع المتميز ساعدها أن تكون مركزاً إدارياً

مهماً لكورة واسعة ، مثلها مثل مرسية حاضرة شرق الأندلس ، وأرضها أرض طيبة ذات انفساح ، ويوجد بها مباني شريفة وقصور رائعة ، وبساتين فى غاية الجمال ، ونظراً لموقعها المتميز ومكانتها كان بها العديد من الوظائف الإدارية التى تخدم العديد من الأنشطة المختلفة [٦].

وتعد مدينة بلنسية من القواعد المشهورة والكبرى في الأندلس [٧] فهي مدينة قديمة أسسها الرومان عام ١٣٨ق. م، واستولى عليها القوط الغربيون ٤١٣م[٨] إلي أن جاء المسلمون وفتحوها عام ٧١٤م/٩٢هـ[٩] ، وكانت عند الفتح الإسلامي لها كانت مجرد مرسى صغير كان يطلق عليها فلنثياvalenciaولكن المسلمون نطقوها باسم بلنسية وذكروها في مؤلفاتهم التاريخية والجغرافية بهذا الاسم[١٠].

تخطيط المدينة : بالنسبة للتخطيط العمراني لمدينة بلنسية فقد كان يتوسطها المسجد الجامع[١١] ، فكان هو البناء الذي يبنى فى البداية لأنه يعتبر من أهم المنشآت فى الدولة الإسلامية ، حيث أنه فى العادة كان المسجد يتوسط المدينة الإسلامية[١٢] ، ثم بعد ذلك بنيت بجانبه دار الإمارة ، وحولها تمتد الأسواق وتتفرع الطرق والحواري التى تؤدي إلى مختلف نواحي المدينة [١٣] ، وقد وصفها القزويني[١٤] قائلاً" ولها خطة فسيحة وهى بلدة منيعة ، جمعت البر والبحر والزرع والضرع والفواكه"

وكانت بلنسية مدينة مسورة وحيث قام كل من مبارك ومظفر[١٥] ببناء هذا السور لتحصينها وسد عوراتها [١٦]، ثم جاء المنصور عبد العزيز عبد الرحمن بن أبى عامر[١٧] وأعاد بناء سورها مرة آخري وأتقن بناءه عام عام ٤١٩هـ /١٠٢٨م ، حتى قيل أنه لا يوجد فى بلاد الأندلس أتقن منه ، ويوجد بهذا السور أبراج للدفاع كبرج القنطرة وكان هذا السور مبنى من الحجر والطوب [١٨] ، وكان هذا السور يتخلله عدة أبواب.[١٩]

١. الباب الشرقي : وكان يسمى بباب القنطرة ، كان يشرف على منطقة تعرف بالرملة[٢٠] ويخرج منه على قنطرة ، ومنها كان يخرج الناس إلى طليطلة ، وطرطوشة وسرقسطة. [٢١]

٢. باب الوراق : وكان يسمى أيضاً باب ابن الفرج ، وهو يوجد فى ناحية الشرق ، وكان يخرج منه إلى الربض[٢٢] على قنطرة خشب يُعبر عليها الوادي إلى ربض هنالك ، ويؤدي إلى منية ابن عبد العزيز على الضفة اليسرى من النهر .[٢٣]

٣. باب ابن صخر : وكان يوجد فى السور القبلي.[٢٤]

٤. باب الحنش : كان يوجد فى السور الشمالي ، وهو أحد مواضع بلنسية ، وسمى أيضاً بباب الهايش bab al haix وكان يوجد فى المنطقة التى تعرف باسم bortal de valldigno وشارع salainas ويوجد خارجه فندق ومقبرة.(٢٥)

٥. باب بيطالة : ، يطلق عليه اليوم باب boatella ، وهو يوجد فى ناحية الغرب ، وكان هذا الباب تخرج منه الناس إلى غرب الأندلس ، وإلى دانية وشاطبة والجزيرة .(٢٦)

٦. باب القيسارية : وكان يفتح فى السور الغربي ، وكان يخرج الناس منه إلى غرب الأندلس وإلى شاطبة ودانية والجزيرة. (٢٧)

٢. أهم المتنزهات والأرباض والأحياء الموجودة فى بلنسية :

كانت مدينة بلنسية من أهم حواضر شرق الأندلس ، ولم يلبث أن اتسع عمرانها اتساعاً كبيراً ، بسبب استقرارها ووفرة خيراتها ، وعرفت بلنسية بكثرة متنزهاتها الجملية والساحرة ، التى كانت متنزه يقصده الأغنياء (٢٨).

ومن أهم وأشهر متنزهاتها.

منية ابن أبى عامر (٢٩): التى تنسب إلى المنصور عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أبى عامر والمشهورة بجمالها فقد وصفها ابن خاقان(٣٠) قائلاً: وهى منتهى الجمال ومزهى الصبى والشمال ،على وهى بنائها وسكون الحوادث برهة بقنائها ، فوافيتها والصبح قد ألبسها قميصه ، والحسن قد شرح بها عويصة ، وبوسطها مجلس قد تفتحت للروض أبوابه ، وتوشحت بالأزر المذّهبة أثوابه ، يخترقه جدول كالحسام المسلول ، وينساب فيه إنسيام الأيم فى الطلول ، وضفاته بالأدواح محفوفة ، والمجلس يروق كالخريدة(٣١) المزفوفة "

رصافة بلنسية: التي تقع فى جنوب شرق بلنسية ، بينها وبين البحر ، ومازالت تسمى بهذا الاسم إلى اليوم ، وأنشأها عبد الله البلنسي(٣٢) ، ويصفها المقري(٣٣) قائلاً : "وبرصافة بلنسية مناظر وبساتين ومياه ، ولا نعلم فى الأندلس ما يسمى بهذا الاسم إلا هذه ورصافة قرطبة "

ومنية ابن عبد العزيز: التى تنسب إلى أبى بكر بن عبد العزيز المعروف بن روبش القرطبى(٣٤) الذي كان يشغل منصب وزير والى بلنسية المظفر بن المنصور عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أبى عامر عام ٤٥٦.٤٧٨هـ/١٠٦٣-١٠٨٥م ، وكانت تقع خارج سور بلنسية وبالتحديد خارج باب الحنش(٣٥) ، ويصفها المقري(٣٦) قائلاً : وهى من أبدع منازل الدنيا ،

وقدمت عليها أرواحها الأوفياء ، وأهدت إليها أهوارها العرف والرياء ، والنهر قد غص بمائه ، والروض قد غص مثل أنجم سمائه ، وكانت لبنى عبد العزيز فيها أطراب تهيأ لهم فيه من أيام آراب ، فلبسوا فيه الأشر حتى أبلوه ، ونشروا فيها الأنس وطووه"

وقال فيها الشاعر أبو عبد الله وكان فى مجمع من الأدباء تحت دوحة[٣٧] من أدواحها :

ودوحة قد علت سماءً تطلع أزهارها نجوماً

هفا نسيم الصبا عليها فأرسلت فوقنا رجوماً[٣٨]

وأما عن الأرباض الموجودة حول المدينة فهناك ربض يسمى بربض المصلى أو الشريعة : وسمى هكذا نسبة إلى باب الشريعة وهو الباب الشرقي فى سور مدينة بلنسية ، وهذا الربض موجود خارج هذا الباب ، وفى هذا الربض تصلى الأعياد ، وجاء الناس إلى هذا الربض وامتد العمران تدريجياً حتى وصل إلى هذا الموضع وسمى بهذا الاسم . ويوجد أيضاً ربض ريوسا: وهذا الربض يوجد جنوب بلنسية فى مواجهة رصافة بلنسية ، وكانت تقوم به كنيسة san vicente . وربض الكدية[٣٩] وسمى بهذا الاسم لطبيعة المكان الموجود فيه ويقع شمال بلنسية على الضفة اليسرى من الوادي الأبيض . [٤٠]

وكان فى بلنسية العديد من الأحياء المعروفة عند أهل الأندلس "بالحومات" وهى عبارة عن المناطق العمرانية الموجودة داخل سور مدينة بلنسية ومنها حي القاضى ابن جحاف والذي كان يوجد بجوار المسجد الجامع بمدينة بلنسية وتحول حالياً إلى كاتدرائية تعرف باسم avingahaf وكان يوجد فى هذا الحى مجموعة من المساجد ومن بينها مسجد تحول بعد سقوط مدينة بلنسية فى يد النصاري عام ٦٣٦هـ/ ١٢٣٨م إلى كنيسة عرفت باسم كنيسة القديسة كاتالينا" santa cataina" ، وأيضاً يوجد حى يسمى بحى اليهود la juderia وقد كان لليهود دور كبير فى زيادة النشاط الاقتصادي ، بالرغم من أن مجتمعهم كان منفصلاً عن مجتمع المسلمين فى مدن الأندلس ، وكانت أحياء اليهود فى الأندلس تتسم بالعزلة ، ويوجد بالحى مدخل واحد أو أكثر من مدخل ، وكان حيى اليهود فى بلنسية يوجد بعيداً عن مركز المدينة ، فكان يوجد فى المنطقة الواقعة إلى الشرق من حى القاضي ، وكان يمتد إلى جنوب باب الشريعة ، وظل هذا الحي يعرف باسمه فى ظل وجود الدولة الإسلامية فى بلنسية ، ولكنه بعد سقوط بلنسية فى أيدى النصارى تغير اسم هذا الحى أصبح يعرف بحى القديس توماس santo tomas ، واستمر هذا الحى محافظا على منشآته المدنية وخاصةً فى المنطقة المحيطة بشارع

البحر حالياً والتي تسمى callcedel mar ، ويوجد أيضا حى الشريعة وهو من الأحياء الهامة فى مدينة بلنسية والذي كان يوجد داخل السور، وأيضا يوجد حى باب الحنش والذى أشار إليه الشاعر البلنسي المعروف بابن الزقاق :

غير أن الأفق معمور بذا وبذا حومة باب الحنش [٤١]

٣. القصور والدور:

لما فتح المسلمون الأندلس ، أقام كبار رجال المسلمين ورؤسائهم فى قصور البلاد المفتوحة ، وكان لكل مدينة مفتوحة قصبة "عاصمة " يوجد بداخلها قصر يقيم فيه الأمير ويحكم شعبة منه ، ولم يعرف المسلمون فى الأندلس بناء القصور إلا منذ عصر بنى أمية ، وهو العصر الذي بدأ يبرز فيه الفن الإسلامي الأندلسي ، ففي هذا العصر حرص الأمراء على إقامة دولتهم بكل مظاهر الفخامة والترف ، وعظمة الملوك وأبهة الأمراء ، فبدأوا يشجعوا على البناء وتعمير المدن ، ومن ذلك الوقت برز فن البناء فى البلاد ، وبدأت حركة البناء والتشييد تنشط ، وخاصة فى عصر الخليفة عبد الرحمن الناصر[٤٢] وعلى يد هذا الخليفة شهدت الأندلس ازدهارً كبيرً ومجدً رفيعً ، وبلغت حضارة الأندلس مستوي عظيم لم تبلغه من قبل. [٤٣]

وكانت القصور فى الأندلس فى غاية العظمة فكانت أرضيات مجالس هذه القصور وقاعاتها مكسوة بقراميد[٤٤] الآجر المرصعة بالأحجار البيضاء بحيث تأخذ أشكال هندسية فى غاية الروعة والجمال ، وكانت تظهر لنا تيجان الأعمدة ونطوقها وقواعدها وبعض اللوحات عن فن رفيع فى الحفر الغائر وكان هذا الفن متأثر بالتقاليد البيزنطية ، عندما كان خلفاء قرطبة يتبادلون مع أباطرة بيزنطة الهدايا والرسائل وبعض من صناع الفسيفساء علموا الفنانين المسلمين أسرار هذه الصناعة ، فتعلمها صناع المسلمين وتفوقوا فيها[٤٥] .

ويوجد فى بلنسية قصر الإمارة وكان يقع بالقرب من المسجد الجامع ، وقد نزل به العديد من أمراء بلنسية ، مثل مبارك ومظفر ، وقد اشتهروا ببناء القصور الفاخرة والجميلة والإبداع فى بنائها ، والتناهي فى عليات الأمور ، وقاموا بدفع الكثير من الأموال مقابل بناء القصور والمنازل ، وقد بلغت نفقة أحدهم على منزله مائة ألف دينار ، وهذا يدل على درجة الفخامة التى بنى بها هذا المنزل ، حيث أعادوا بناء هذا القصر مرة أخري عندما قاما بإعادة بناء مدينة

بلنسية وتحصينها وسد عوراتها ، وبسبب إقرار الأمور فى بلنسية وازدياد عد السكان ، وإقبالهم على مدينة بلنسية من كل قطر ، شجعهم على بناء المنازل والقصور.(٤٦)

ولقد بالغ ملوك الطوائف فى الترف والرقة فى بناء القصور السامقة(٤٧) والآثار الجليلة والرائعة(٤٨) ، وكان فى بلنسية فى هذا العصر قصر المنصور بن أبى عامر الذي بناه فى منيته المعروفة بمنية ابن أبى عامر ، وكانت الحدائق تحيط بهذا القصر كانت تضم نباتات نادرة ، وتنساب فيها جداول المياه ، وفى وسطه مجلس يشرف عليه ، وأيضا قصر الوزير أبو بكر بن عبد العزيز والذي بناه فى منيته المعروفة بمنية أبى بكر بن عبد العزيز، وكانت تحيط به حديقة جميلة وغناء، واستخدمت لإقامة الندوات العلمية والأدبية (٤٩).

وأما عن الدور الأندلسية الإسلامية فقد تعددت أنواع الدور فى الأندلس وكان ذلك بحسب الأموال التى كانت تنفق عليها ، وعلى حسب الأغراض المستهدفة منها ، وقد دخل على بنائها العديد من التعديلات فى القرون الثمانية من الحكم الإسلامي فى الأندلس(٥٠).

فكانت الدور الأندلسية متأثرة بنظام بناء المساجد والتي كانت تعد أساساً لكل الأبنية الإسلامية، ولم تتخذ الدار الأندلسية طابعاً أندلسياً خاصاً منذ عصر ملوك الطوائف ، وكانت الدور الأندلسية فى غاية الجمال بسبب مبالغة أهلها فى تطوير أوضاعها وتبيضها والاهتمام بها(٥١) ، وكانت معظم دور الأندلس لا تخلوا من المياه الجارية والأشجار الجميلة ، وكان البيت الأندلسي يتكون من جزئيين أساسيين وهما الواجهة الخارجية ، وداخل البيت ، فكانت الواجهة الخارجية تكون فى الغالب متواضعة غير مزخرفة ، على العكس من الداخل ، فكانت زاخرة بالزخرفة والتنسيقات ، وكانت المرأة الأندلسية تقضى معظم وقتها فى الدار تزينه من الداخل وتحافظ على روعة مظهرة، وكان يتوسط الدار الأندلسية بهو على شكل مربع يمده بالهواء والضوء . (٥٢)

وكان مدخل الباب فى دور الأغنياء يفضى إلى ردهة ، وتؤدى هذه الردهة إلى البهو ، أما دور العامة فكان المدخل يتصل بطريق منكسر على شكل زاوية ، حتى لا يرى المارة من بداخل الدار ، وكانت الوجهة الخارجية فى بعض الأحيان تزود بشماسات وهى عبارة عن نوافذ بارزة تشبه الشباك أو النافذة ، كانت هذه النوافذ تكون موجودة فوق الباب ، وكانت تغضى بشبكات من الخشب" الشيش " تتيح لمن داخل المنزل "المرأة "رؤية المارة بالخارج دون أن يراها أحد ، وكانت تخفف من حارة الشمس .(٥٣)

وهنا نلاحظ توفر الخصوصية فى المسكن حيث تنفصل الحياة الأسرية داخل المنزل عن المحيط الخارجى ، وقد ساعد ذلك وجود البهو الداخلى الذى يحقق ويشبع متطلبات الأسرة ، وذلك لأن البهو يصبح متنفساً ومطلاً لمعظم حجرات المنزل ، وبالتالى يقلل الفتحات على الشارع حفاظاً على حرمة المنزل ، وحماية ساكنيه من أعين الغرباء.

وتميزت مدينة بلنسية بفخامة وجمال البناء كغيرها من مدن الأندلس ، ويذكر ابن بسام[٥٤] رواية لأحد شهود العيان واسمه مؤمل القشتالى ، كان يصف منزل أحد أصحابه عندما دخلها فيقول : " بلغني أنه دخل رجل من أصحابهما يعرف بمؤمل القشتالى ، ووقع البصر بها من سروِها واكتمال النعمة فيها على مالم نشاهد مثلُهُ قط فى قصر الإمارة بالحضرة العظمى قرطبة ، وأخبر المحدث أنه رأى فى فرش مجلسه مطارح من صلب الفنك[٥٥] الرضيع وأنه كان يقابل ذلك المجلس شكل ناعورة مصنوعة من خالص اللجين من أغرب صنعة ، يحكها ماء جدول يخترق الدار أبدع حركة إلى أشياء تطابق هذا السرو من جودة الآلة والأنية والمائدة وجمال الخدم ورقة الأسمعة وفخامة الهيئة ما لا شيء فوقها .

٤. الحمامات:

كانت الحمامات من الأبنية التى لها أهمية كبري فى المجتمع الإسلامي ، وكانت تعدد الحمامات وكثرتها فى المدن الإسلامية هو من إحدى الظواهر الواضحة فى المجتمع الإسلامي ، فكانت الحمامات لها أهمية كبري فى الحياة الاجتماعية فى الأندلس، فقد كان من عادة المسلمين الأندلسيين ، وغيرهم من سكان المدن الإسلامية الاستحمام ، وذلك نظراً لأهميتها فى التطهر والنظافة ، فالنظافة من الإيمان عند المسلمين ، وكان يراعى فى بناء الحمامات أن تصمم بحيث تتيح للمستحم أن ينتقل تدريجياً من الماء الحار إلى الماء البارد حتى لا يصيب بأي أذى، وكانت المياه الساخنة فى الحمام تأتى عن طريق إشعال النار تحت أرضية الحمام ، وكان يشتمل على أنابيب المياه الساخنة والباردة داخل الجدران ، وانتشرت الحمامات فى المدن الأندلسية الممتلئة بالسكان ، فكان يوجد فى كل حى حمام على الأقل إذا ما كان أكثر ، وكذلك الحال فى الأماكن التى بها عدد سكان قليل ، أما القصور ومنازل الأعيان فكان بها حمامات خاصة على طراز الحمامات العامة ، ولكن أصغر منها فى الحجم.[٥٦]

وكانت الحمامات الإسلامية تختلف عن الحمامات الرومانية ، فكانت الحمامات الرومانية أكثر روعة وعظمة وأكبر حجماً ، على الرغم من أن الحمامات الإسلامية تأثرت بالحمامات

الرومانية بشكل مباشر ، عن طريق الحمامات فى بلاد الشام أو الحمامات البيزنطية فى القرون الأولى ، وكانت الحمامات الرومانية ذات جدران سميكة وارتفاع بسيط ، وكانت تغطى أجزائها الأساسية أقباء ظاهرة من الخارج فتعطيها شكلاً خلاباً وجميلاً ، ولكن العرب استخدموا القباء عندما كانت درجة الحرارة شديدة ، وذلك لأن السقف الخشبي يكون معرضاً للتلف نتيجة بخار الماء. (٥٧)

وكان الحمام يتكون من مدخل هذا المدخل يؤدي إلى ثلاث أو أربع غرف ، مغطاه دائماً بالقباء ، وكلها تستخدم لغرض الاستحمام ، ويوجد فى آخر الجهة المقابلة عدة غرف تسمى بغرف الوقود ، ويدخل إلى الحمام باب منخفض يؤدي إلى طريق صغير متعرج ، ويلى ذلك صحن صغير مكشوف أو مغطى يلحق به مرحاض ، ثم يلى الممر الصغير غرفة صغيرة ضيقة مقببة على شكل نصف دائرة ، وفى آخرها دخلتان تنفصل كل واحدة منهم عن بقية أجزاء الغرفة بواسطة عقدين يحملها عمودان ملتصقتان بالجدران ، وعمود آخر متوسط قائم بذاته ، وتسمى هذه الغرفة البيت البارد وفي هذه الغرفة يخلع المستحمون ملابسهم ، وهناك فى بعض الحمامات الفخمة كانت تسبق هذه الغرفة غرفة لخلع الملابس والاستجمام ، وكان يلى غرفة البيت البارد غرفة تعرف بالبيت الوسطاني وهى عبارة عن قاعة وسطى أكبر حجماً من الآخرين ، وكان فى وسطها مربع مغطى بقبة ، وكانت ممراتها مغطاة بقباء تحملها أعمدة توجد بجانب الصالة ، ثم يلى هذه الحجرة حجرة آخري وهى حجرة البيت الساخن ، وهى عبارة عن حجرة صغيرة ضيقة لكنها طويلة وكانت مغطاه ، وفى الحائط الي يقع فى أول الحجرة قدر كبير من النحاس الأحمر ، تخرج منه مجموعة أنابيب رصاصية تحمل الماء الساخن إلى مجموعة أحوض ، بنيت من الرخام والحجر، أو الطوب الأحمر ، وهذه الأحواض تسمى صهاريج ، وهى توجد فى أخر الحجرات الساخنة ، وهناك أنابيب آخري للماء البارد، وكانت الحمامات الفخمة التى توجد فى المدن الهامة ، تزين جدرانها بالخزف وزخرفة حوائطها بالرسوم ، وكانت بها صنابير معدنية ، ونافورات على شكل تماثيل حيوانية(٥٨).

وكانت هناك حمامات نساء وآخري رجال ،وفى بعض الحمامات يستعمل الجنسان نفس الحمام لكن فى أوقات مختلفة فكان الرجال يستحمون بالنهار، والنساء بعد الظهر ، أو كان للرجال أيام وللنساء أيام آخري ، وكان على المستخدم للحمام أن يدفع ثمن دخوله لكنه كان مقابل مادى زهيد جد (٥٩) .

وحرصت الدولة على الإشراف على الحمامات ومراقبتها ، وتعد هذه الوظيفة من وظائف المحتسب ، حيث كانت تشمل على مراقبة صهاريج الحمامات ،لأنها يجب أن تكون مغطاه غير مكشوفة ، حتى يأمن أن الماء طاهر [٦٠] .

وكان فى بلنسية حمام يعتبر من أكمل الحمامات ، ويطلق عليه اليوم اسم almirante ولقد تهدمت منه ردهة المدخل ، وبقيت فيه عدة غرف منها غرفة "البيت الوسطانى "، وتعلو الفراغ المركزي لهذا البيت قبة مثمنة تقوم على جوفات مقوسة ، ويحيط بهذا الفراغ أربعة ممرات تطل على وسط القاعة بعقود تأخذ شكل حدوة الفرس ، وهى قائمة على عدة أعمدة من الرخام الوردي ، وتعلو هذه الممرات قباء على شكل نصف دائري تتخللها القبة الوسطى على شكل نجمة[٦١]. ·

٥. القيساريات والأسواق :

عبارة عن أحياء تجارية مغلقة ومسقوفة تقام بالقرب من المسجد الجامع الذي كان أساس التنظيم العمراني للمدن وكان المركز الديني الذي تحيط حوله بقية مركز المدينة العمراني، وكانت السلع القيمة تباع فى مكان كبير على شكل مستطيل ، ويوجد بداخله طريق تتفرع فيه الحوانيت على كلا الصفين ، وكان يطلق على هذا البناء اسم " قيسارية " وكلمة قيسارية هي تعريب للكلمة اليونانية اللاتينية kaisareie وتعنى "السوق القيصري" التابع للدولة ، وعرفت القيساريات فى عصر الخلافة الأموية باسم "السوق العظمى"، وأما بالنسبة للأسواق فهي نوعان ، وهى أسواق مدينة مخصصة ثابتة ، يباع فى كل منها نوع معين من السلع التجارية ، ونوع آخر وهو أسواق جامعة ووهى عبارة عن أسواق أسبوعية وموسمية ودائمة ، ومن مميزات هذه الأسواق أنها كانت تشتمل على جميع أنواع السلع والبضائع. [٦٢]

وكانت القيسارية تختلف عن السوق باتساعها الكبير وكثرة ما بها من الطرقات المسقوفة والممرات الضيقة ، وكانت تضم القيسارية الواحدة أكثر من مئتي حانوت على الجانبين ، وكان يعلوها مساكن يكن فيها التجار والصناع ، وقد تسمى بقيسارية ، وانتشرت القيساريات فى مدن الأندلس فى القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي ، فكانت الحكومة تبنى القيساريات وتؤجرها إلى التجار [٦٣] .

وكان نظام القيساريات فى الأندلس يخضع لنظام قيساريات حلب الرومانية ، وكانت القيساريات فى الأندلس تتكون من شبكة من الطرقات الضيقة والمسقوفة ، أو عدة ممرات يحيط

حولها بهو فسيح ، وتنفتح الحوانيت على الممرات ، واشتهرت مدن الأندلس وخاصة فى العصر الإسلامي بنمو وازدهار أسواقها وكثرة متاجرها ، نظراً لازدهار الحياة الاقتصادية نتيجة توفر الأمن الاستقرار ، وتوفر المنتجات الصناعية والمنتجات الزراعية ، فكانت بعض المدن تعرف بكثرة منتجاتها الزراعية ، كالزيتون الذي يدخل فى الكثير من الصناعات ، والغلال والفواكه ، ومدن آخري تختص بوفرة منتجاتها الصناعية ، مثل صناعة الزيت مثل زيت الزيتون وغيره ، وصناعة الصابون ، وصناعة المنسوجات والبسط والخذف والورق ، والحديد وما يقوم عليه من الصناعات ، وغيرها من الصناعات الآخرين ، ونتيجة وفرة هذه المنتجات تعددت الأسواق العامرة وانتشرت (٦٤) .

وكانت الأسواق فى مدن الأندلس مرتبة ترتيباً جيداً ، بحيث كان لأصحاب كل حرفة سوق خاص بهم ، تخصصت بيع سلعة معينة من السلع التجارية ، ولم تكن الأسواق مكانً لمزاولة التجارة فقط بل كانت عبارة عن مدارس ، حيث كان يقوم أصحاب كل حرفة بتعليم الصبيان أصول تلك الحرفة والصنعة ، وكان لأصحاب كل حرفة مكان خاصاً هذا المكان يحمل اسم الصنعة ، وكانت تجمعهم طائفة واحدة ومستقلة عن غيرها ، لها أسواقها ونظامها الخاص بها ، وكان ينتخب لكل طائفة رئيس منها يعرف باسم "الأمين "، فكان هناك أمين للنجارين ، وأمين للحدادين ،وأمين للعطارين ، وأمين للجزارين(٦٥) .

وكان تنظيم الأسواق يتم وفقاً لأصول الفقه الإسلامي ، وانتشار الأسواق بشكل كبير فى الأندلس ، طرح عدده قضايا فى ميدان أحكام السوق ، ونال اهتمام العلماء واهتموا بمسائل السوق ، لأن الأسواق كانت محور أساسي فى الحياة الاقتصادية ، وكانت الأسواق أغلبها مسقوف حتى لا يتعرض للمطر أو أي عوامل طبيعية ، والبعض الآخر مكشوف ، وكانت أسواق الأندلس فى مظهرها العام تشبه أسواق العالم الإسلامي (٦٦) .

وكان من يتولى مهمة الإشراف على السوق باسم ولاية السوق أو أحكام السوق وكان من يتولى أمر الرقابة على الأسواق يسمى " صاحب السوق "لأن معظم أوقاته كان يقضيها فى السوق، وكان له عدة شروط أولها أن يكون مسلماً ذكراً بالغاً ، وأن يكون فقيهاً فى الدين ، نزيه النفس ،عادلاً يفق مع الحق عالماً بجزئيات الأمور ،على الهمة ، بعيد عن حب الطمع شريفاً عفيفاً عن أموال الناس ، محافظاً على سنة الله ورسوله ،لا تأخذه فى الله لومة لائم ،أن

يكون عارفاً بجميع أنواع الصناعات الموجودة فى السوق ، وأن يكون يقظاً وعارفاً بحيل البائعين ، وتورعاً عن قبول الهدايا من كبار الصناعات ، ويراقب البائعين [٦٧].

وكانت بلنسية مزدهرة فى كافة المجالات لذلك كان النشاط التجاري فيها كبير وواسع ، وكان بها العديد من التجار مما أدي إلى أنتشار الأسواق بها والدليل على هذا ما ذكره الإدريسي[٦٨] فى وصفة بلنسية حيث قال: "مدينة بلنسية هي قاعدة من قواعد الأندلس فى مستوى الأرض عامرة القطر ، كثيرة التجار والعمار ، وبها أسواق وتجارات ، وحط وإقلاع ، وبينها وبين البحر ثلاثة أميال مع النهر ، وهى على نهر جاري ينتفع به ويسقى المزارع ، وعليه بساتين وجنان وعمارات متصلة "

وكانت لبلنسية قيسارية فى القرن السادس الهجري/ الثانى عشر الميلادى ، وكان بها العديد من الأسواق لأنها كانت مشهورة بوفرة منتجاتها الزراعية مما أدى إلى ازدهار النشاط التجاري فيها [٦٩].

فقد وصفها ابن حوقل[٧٠] قائلاً " بأنها مشهورة بالغلات والتجارات والكروم والعمارات والأسواق والبيوع والحمامات والخانات والمساجد الحسنة التى يقام فيها جميع الصلوات "

٦. الفنادق :

شغلت الفنادق فى الأندلس أهمية كبري فى العمران الاقتصادي ، وكان لها دور فعال وكبير ، حيث انتظمت التجارة الداخلية فى المدن الأندلسية ، وانتشرت الفنادق فى العالم الإسلام عامة وفى الأندلس خاصة ، وقد انتشرت الفنادق فى مدن الأندلس فى العصر الأموي ، وكانت تشبه الخانات فى بلاد الشام ومصر وغيرها من البلاد الإسلامية ، وأصبحت الفنادق تلعب دوراً هاماً فى حياة البشر ، ولم تكن تلك الفنادق إلا لكى يسكن فيها التجار المسافرين والغرباء ، وذلك لأن الفندق هو المكان الآمن الذي من الممكن أن يلجأ إليه التاجر خوفاً من تأخذ أغراضه من قبل المحتالين ، فكانت تخزن فيها البضائع [٧١] .

وهناك اختلاف وتشابه بين الخانات والفنادق ، فالخان هو المكان الذي يخزن ويبيع فيه التجار بضاعتهم، غير أنه كان مأوى للغرباء والتجار ، وكانت تقام الخانات خارج المدن على امتداد الطرق التجارية ، على عكس الفنادق التى كانت تقام داخل المدن ، وتتشابه الخانات والفنادق فى كل منهما مكان يخزن فيه البضائع ويقيم فيه التجار[٧٢] ، ويذكر بلباس[٧٣] أنهما

متشابهان معمارياً حيث يقول "أن للفندق نفس نظام الخان المعماري فهو يتكون من صحن فى الوسط وحولة عدة ممرات بها أربعة أروقة تشبه الحجرات".

وكانت الفنادق متواضعة المساحة ، بحيث يتكون الفندق من طابقين ، وإذا كان فندق مهم فإنه يكون له طابق ثالث ، فكان الطابق العلوي يبت فيه النزلاء ، وأما الدور الأرضي كان للمبيت فيه وتضع فيه البضائع ، وكان للفندق بهو على شكل مربع أو مستطيل وتطل على هذا البهو عدة ممرات ، وتتوزع خلف هذه الممرات غرف الفندق ، وكان فى العادة لا يوجد فى الفندق أي نوافذ تجنباً لحدوث السرقة ، وكان باب الفندق يقفل بأقفال شديدة ، وكان يقف على الباب خدم وكان يشترط أن يكون أميناً بالغاً وقوراً، وكانت غرفة صاحب الفندق فى الدور العلوي وبها نافذة لكى يشاهد منها الداخل والخارج(٧٤).

وكانت الفنادق تسمى بأسماء ما يحفظ فيها من بضائع وسلع كالحبوب والفواكه والخضروات والكتان وكانت فى بعض الأحيان تسمى باسم صاحب الفندق مثل فندق زايدة بغرناطة(٧٥).

وكان فى بداية الأمر لا يوجد فى الفندق أسرة ينام عليها المقيمين أو النزلاء إنما كانوا ينامون على حصير يأخذوها من صاحب الفندق ، وفى بعض الأوقات كان صاحب الفندق يقدم لهم الطعام ، ثم بعد ذلك ظهرت بعض الخدمات مثل إيداع الأموال وتوفير قاعة لصنع العجين ، وظهر التخصص فى الفنادق أي الفنادق الخاصة والتي يسكن فيها تاجر مخصص ببضاعته(٧٦) .

وكانت الفنادق تكثر فى المدن الأندلسية خاصة حول المسجد الجامع ، وكان سبب وجود هذا العدد هو نشاط حركة التجارة فى الأندلس ، ولتزيد التجار والمسافرين ، ويقدم فيه الطعام والعلف للحيوانات ، وكان الحساب يدفع عند الخروج ، وفى بعض الأحيان كانت تحول المنازل إلى فنادق لعدم وجود فنادق فى هذا المكان (٧٧).

وكانت بلنسية من المدن التى ازدهرت فيها النشاط التجاري ، لما يتوفر بها من خيرات كثير ، من غلال وثمار ، وأسواق وخانات، كما ذكر ابن حوقل(٧٨) ، وكان يكثر بها التجار والعمار ، وبها العديد من الأسواق والتجارات وكان بها حط وإقلاع ، لذلك كانت تزدحم بالتجار والغرباء فإن النشاط التجاري الموجود فى بلنسية يساعد على ضرورة بناء الفنادق لكى تأوي

التجار والمسافرين والغرباء فى بلنسية ، وكان يوجد فى بلنسية فندق بالقرب من باب القنطرة ، كان يبيت فيه التجار ويخزنون فيه بضائعهم(٧٩) .

وفى عهد ابن مردنيش والى بلنسية ، احتكر التجارة فى إمارته ، كما تعهد لرعاياه الذين يسكنون بلنسية أن يبنى لهم فندقاً يمارسون فيه تجارتهم(٨٠) .

٧. الطرق والدروب:

اهتم المسلمون بإصلاح الطرق والدروب التى تربط بين المدن ، وكانت بلنسية مثلها مثل معظم مدن الأندلس يوجد بها شبكة معقدة من الطرق والدروب المتعرجة والضيقة بحيث يصعب على المار أن يصل إلى المكان الذي يريده إلا إذا كان عارفاً بكل الشوارع الغامضة فى المدينة ، وساعدت هذه الطرق والدروب على تضامن سكان الطريق الواحد ، كما سهلت على السكان مهمة الدفاع فى حالة تعرضت المدينة للهجوم ، وعرفت بلنسية الطرق والدروب الضيقة المعروفة بالأزقة والزنقات ، ومن أهم الشوارع الموجودة فى بلنسية ، شارع يعرف باسم باب الشريعة وما زال يحمل نفس الاسم إلى هذا اليوم calle dexarea وهناك أسماء شوارع منازل مشهورة أو عائلة مشهورة ذات مركز اجتماعي مرموق ومن أهم الشوارع التى تحمل اسم العائلة ، هو شارع بنى واجب ، ومن الأزقة الموجودة فى بلنسية والذي ظل اسمه كما هو مع بعض التحريف والمعروف باسم asuoachوكانت تتخلل هذه الطرق المتعرجة والضيقة عدة رحبات متسعة إلى حد ما تعمل على كشف الجمال الموجود فى الدور التى تطل عليه ، وكانت أكثر هذه الرحبات توجد حول المسجد الجامع والمساجد الآخرى ، وكانت تقام الأسواق فى هذه الرحبات ، وكانوا فى بعض الأحيان يطلقون على بعض الرحبات أسواق ، ومن أهم الرحبات الموجودة فى بلنسية رحبة القاضى وكانت موجودة فى القرن الخامس الهجرى / الحادي عشر الميلادي ، ورحبة الشريعة ، ورحبة باسم repartimiento وكانت بها مسجد ثم تحول إلى كنيسة بعد سقوط بلنسية(٨١) .

٨ . القناطر والجسور:

وكانت فى بلنسية فى عهد مبارك ومظفرقنطرة من الخشب تطل على الوادي الأبيض ، وفى هذه القنطرة توفى مبارك حيث أنه كان يركب فرسة وخرج من قصر بلنسية للنزهة خارج البلد ، ولما وصل إلى هذه القنطرة ، وفى أثناء مروره بها خرجت رجل الفرس من حدها فسقط أسفل القنطرة ، واعترضته خشبة حادة من القنطرة ، وتوفى مباشرة عام ٤٠٨هـ/١٠١٨م(٨٢) .

وهناك قنطرة آخري صنعها المنصور عبد العزيز بن أبى عامر والتي ليس فى الأندلس أتقن منها ، وكان الناس يخرجون منها إلى طليطة وسرقسطة وطرطوشة وما إلى هنالك ، وكانت هناك أيضاً قنطرة وهى بالقرب من باب الوراق وكانت الناس يخرجون من هذا الباب على هذه القنطرة إلى ربض هنالك(٨٣).

وأما عن الجسور فعندما فتح المسلمون مدن الأندلس شاهدوا كثيراً من الجسور الضخمة التى أنشأها الرومانيون ، وكانت تحمل المياه فى أنابيب دقيقة إلى المدن ، واستخدم الفاتحون هذه الجسور فى أغلب الأوقات ، ثم تفننوا فى بناء هذه الجسور من عمارتهم أثناء تقدمهم فى فن البناء ،وكان فى بلنسية جسر يسمى بجسر معان(٨٤).

ثانياً: العمارة الدينية: وهى عبارة عن الخصائص البنائية التى استخدمها المسلمون لتكون هوية لهم، حيث تأثرت بالدين الإسلامى .

١. المساجد :

وكانت المنشآت الدينية تحتل مكانة كبيرة فى العمارة الإسلامية ، وبخاصة المساجد والتي تحتل المركز الأول فى المشآت الدينية الإسلامية ، فالمساجد هي رمز من رموز الإسلام وهى بيوت الله فى الأرض ، قد فضّل الله تعالى من الأرض بقاعاً اختصها بتشريفه ، وجعلها مكان لعبادته يضاعف فيها الثواب(٨٥) وذكر الله لنا أن تعمير المساجد هو من أفضل الأعمال وأحبها إلى الله قال تعالى" إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى أولئِك أن يكونوا من المهتدين "(٨٦)

وحرص المسلمون فى بلاد الأندلس على بناء المساجد ، مثل سائر البلاد التى دخلها الإسلام ، حيث كان المسجد من الأولويات التى كانت تقوم عليها المدن الإسلامية فى تنظيمها العمراني ،وكان للمسجد دور كبير لا يقتصر على العبادة فقط بل كان مركز اجتماعي وتعليمي وغير ذلك ومن هنا تكمن أهمية المسجد والحرص على أن يكون أول ما يميز المسلمين فى جميع المدن التى فتحوها، وبعد دخول المسلمين الأندلس ، كان أول عمل يقومون به بناء المسجد للتأكيد على هوية المسلمين وإقامة الصلاة فيه.(٨٧)

كان يوجد فى بلنسية عدة مساجد يأتي فى مقدمتها المسجد الجامع والذي كان يتوسطها ، والمساجد الجامعة تتميز بمساحتها الواسعة والكبيرة التى تتسع للكثير من المصليين الذين يجتمعون فيها لأداء صلاة الجمعة ، وغيرها من الصلوات العامة مثل صلاة الأعياد وصلاة

الخسوف وصلاة الاستسقاء ، وكان يؤم المسلمين فيها الخليفة أومن يفوض إليه من سلطان أو وزير أو قاضى ، أو أحد ينوب عنه من كبار العلماء والفقهاء فى المدن الأخرى ، لكن المساجد العادية أو المختصة ، فأمرها يرجع إلى الجيران ولا تحتاج إلى نظر خليفة أو سلطان فيؤم المسلمين فيها من عنده القدرة والكفاءة على إمامة المصلين. (٨٨)

وكان المسجد الجامع من أهم الأبنية الإسلامية ، وكان حجمه يتوقف على عدد سكان المنطقة وذلك لأن المسلمين كان يتوجب عليهم صلاة الجمعة ، وكان المسجد الجامع مركزً للحياة الدينية والاجتماعية والسياسية إلى جانب مهمته الأساسية وهى أداء الصلاة ، وكانت تعطى فيه الدروس ، وتعقد الاجتماعات العامة والنظر فى القضايا العامة والشخصية ، ومن فوق منبره كانت تقرأ النشرة الرسمية والخطابات التى تتضمن على أخبار الحروب وغيرها من الأخبار الهامة (٨٩).

واتسمت المساجد بعدة سمات منها :

١ـ تزين صحن المسجد بالحدائق والجنان وزراعة الأشجار

٢ـ كانت المآذن فى المساجد عبارة عن مجموعة أبراج بسيطة تم تخطيطها على شكل مربع وتتألف من طابقين وكان المسجد ينفصل عن المأذنة وكان الصحن هو الفاصل بينهما

٣ـ كان عد الأروقة فى المسجد الكبير يتوقف على مساحته المسجد وكان ذلك يتوقف على تعداد السكان فى المدينة(٩٠)

المسجد الجامع في بلنسية كان يوجد فى وسط المدينة بالقرب من قصر الإمارة ، وقد بنى مكان كنيسة قديمة كانت تابعة للقوط ، حولها المسلمون بعد فتح بلنسية ودخولها إلى مسجد جامع ، وقد تم بنائه فى عهد الأمير عبد الرحمن الداخل الذي أسس المسجد الجامع بقرطبة وقد تعرض مسجد بلنسية إلى الخراب بعد أن دخل السيد القنبيطور بلنسية واستولى عليها عام ٤٧٨هـ/١٠٨٦م، وقام بتحويل هذا المسجد إلى كاتدرائية وأطلق عليها اسم " سانتا ماريا" وأهداها كأساً أنيقة من الذهب وسجادتين مزركشتين من أروع ما رأت العيون(٩١) .

وعندما دخل المرابطون(٩٢) الأندلس فى النصف الأول من القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي قاموا بإعادة بنا المساجد فى الأندلس ، وقد استخدموا فى بناء هذه المساجد أكتاف من الطوب الأحمر لترتكز عليها العقود بدلاً من الأعمدة الرخامية والحجرية والتي كانوا يستخدمونها قبل مجيء المرابطين إلى الأندلس ، وبازدياد القوة المرتكز عليها لم يكن هناك أي

شعور بالخوف من أن يميل البناء ، وقد حلت هذه المشكلة باستخدام العقود المزدوجة المركبة الواحدة فوق الأخرى ، وقد استخدم هذا الأسلوب فى جامع قرطبة(٩٣) .

وعندما دخل المرابطون مدينة بلنسية عام ٤٩٥هـ/١١٠٢م ، وأعادوها إلى ديار الإسلام مرة آخري وطردوا النصاري منها ، وقاموا بتجديد المساجد فيها ، وقام عبد الله بن سعد الوجدي(ت ٥١٠هـ/١١١٦م) بإعادة بناء المحراب بالمسجد الجامع عام ٤٩٨هـ/١١٠٥م ، وكان هذا الرجل يتولى قضاء مدينة بلنسية(٩٤)، وبعد أن سقطت بلنسية فى أيدى النصاري عام ٦٣٦هـ/١٢٣٨م وخروج المسلمين منها قاموا بتحويل المساجد إلى كنائس (٩٥) .

وكان يوجد فى بلنسية بخلاف هذا المسجد الجامع مساجد آخري أهمها :

١ـ "مسجد بنو حزب الله" :وهذا المسجد كان ينسب إلى بنو حزب الله وهم أهل علم ونباهة(٩٦).

٢ـ "ومسجد رحبة القاضى" :كان حمدون بن محمد من أهل بلنسية يتولى الصلاه والخطبة بهذا المسجد ، ويعرف بابن المعلم (٩٧) .

٣ـ "ومسجد الغرفة " : وهذا المسجد ينسب إلى محمد بن الحسن بن محمد العبدري من أهل بلنسية ويعرف بابن سرنباق ويوجد هذا المسجد بربض ابن عطوش(٩٨).

٤ـ "مسجد السيدة " :وهذا المسجد ينسب إلى والدة فرج بن حديدة المقري الظاهري والتي كانت تعرف بالسيدة وكانت قد بنيت هذا المسجد المنسوب إليها على يد الحاج فارس بن قادم(٩٩) .

٥ـ "ومسجد ابن عيشون" : بنى هذا المسجد نسبة إلى أبو مروان عبيد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن بن مسعود بن عيشون المعافري وهو من أهل بلنسية ،وهذا المسجد يوجد بالقرب من باب القنطرة من داخل بلنسية (١٠٠) .

٦ـ "ومسجد عبد الله البلنسي" : كان إمام هذا المسجد هو عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن عون الله بن جدير ،كان من أهل قرطبة وتوفى عام ٤٤١هـ/١٠٤٩م.(١٠١)

٧ـ " ومسجد الغلبة " : وهذا المسجد ينسب إلى محمد بن سفيان بن أبى إسحاق الواعظ وهو من أهل بلنسية وكان يعظ الناس ويعطى الدروس فى مسجده هذا(١٠٢).

٨- "مسجد الشراجب" : وكان إمام هذا المسجد هو عبيد الله بن عبد الله بن خلف الأزدى وهو من أهل إشبيلية وسكن بلنسية ويكنى بأبو مروان ويعرف بابن الذوق ، وكان يخطب للناس فى هذا المسجد [١٠٣] "ومسجد أبى عبد الله بن نوح"[١٠٤] .

وبعد أن استولى النصاري على بلنسية تحولت كل هذه المساجد إلى كنائس ، وانتقموا من المسلمين أشد الانتقام ، وغيروا ملامح الدولة الإسلامية ، وذكر الحميري [١٠٥] فيما فعله النصاري فى بلنسية بعد استيلائهم عليها قائلا:" وما لبث أن أخرس من مساجدها لسان الأذان ، وأخرج من جسدها روح الإيمان ، فبرح الخلفاء ، وقيل على آثارهم من ذهب العفاء ، وانعطفت النوائب مفردة ومركبة كما تعطف الفاء ، وأودت الخفة والحصافة ، وذهب الجسر والراصفة ، ومزقت الحلة والسهلة ،ونزلت بالحارة وقعة الحرة ، وحصلت الكنيسة من جاذرها وظبائها على طول الحسرة" .

٢. المقابر فى بلنسية :

كان يقع خارج أسوار بلنسية عدد من المقابر التى توجد بالقرب من الطرق المؤدية إلى أبوابها الرئيسية منها :

١. "مقبرة المصلى" : هذه المقبرة تقع خارج السور الشرقي لبلنسية بالقرب من باب الشريعة ، ودفن فى هذه المقبرة محمد بن على بن محمد بن على بن هزيل عام ٦١٤هـ/١٢١٨م وكان من أهل بلنسية ويكنى أبا عامر وأخذ عن والده علم القراءات ، ودفن بها أيضاً محمد بن حسن بن أحمد بن محمد بم موسى بن سعيد بن سعود الأنصاري عام ٦٣٧هـ/١٢٤٠م ، كان يعرف بابن الوزير وكان حسن الخط وولى قضاء بعض الكور [١٠٦].

٢. "مقبرة الجنان " : توجد هذه المقبرة خارج بلنسية ، وفى هذه المقبرة دفن أحمد بن على بن يحي بن عون الأنصاري عام ٦٠٩هـ/١٢١٣م ، وهو من أهل بلنسية ، وهو آخر المقرئين بشرق الأندلس ويعرف بالحصار ويكنى أبا جعفر[١٠٧] .

٣. "مقبرة باب الحنش ": تقع على مقربة من السور الغربي لمدينة بلنسية ، ودفن بهذه المقبرة الكثير من العلماء والفقهاء منها أحمد بن يوسف بن محمد بن حسين بن أحمد عام ٦٣٥هـ/١٢٣٧م المعروف بابن الدلال وهو من أهل مربيطر وسكن بلنسية ، ودفن بها أيضاً محمد بن يوسف بن مفرج بن سعيد البنائي عام ٥٩٣هـ/١١٩٧م ، ويعرف بابن الخباز ، وكان يشتهر بعلم القراءات ، ودفن بها أيضاً عتيق بن على بن سعيد بن عبد الملك بن موسي بن

عبد الله ابن يعقوب عام ٦٢٥هـ/١٢٢٨م، وكان طرطوشى المولد ميورقى النشأة ، بلنسي الموطن (١٠٨) .

٤. "مقبرة باب بيطالة": تقع هذه المقبرة جنوب بلنسية بالقرب من الطريق الرئيسي الذي يؤدى إلى رصافة بلنسية ، وبهذه المقبرة دفن عدد من الفقهاء والعلماء والمشهورين بعلم القراءات من الرجال والنساء ، وعلى سبيل المثال : أحمد بن محمد بن سعيد ويكنى أبو جعفر ودفن بها عام ٥٢٥هـ/١١٣١م ، ومحمد بن خلف بن مرزوق بن أبى الأحوص الزناتي ودفن بها عام ٥٩٩هـ/١٢٠٣م ، ومحمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن سلمون ودفن بها عام ٦٢٤هـ/١٢٢٧م، وعلى بن عمر بن أبى الفتح بن عبد الرحمن بن إبراهيم ودفن بها عام ٦٢٣هـ/١٢٢٦م، ومن النساء زينب بنت محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الزهري ودفنت بها عام ٦٣٥هـ/١٢٣٧م (١٠٩).

الخاتمة :

بعد ما من الله سبحانه وتعالى على بإنهاء هذه الدراسة ، توصلت إلى مجموعة من النتائج ، أسال الله أن تكون خير لى ولمن يقرأها وأهم تلك النتائج التى بينتها الدراسة.

شهدت النواحي العمرانية بشقيها المدنية والدينية فى مدينة بلنسية تطوراً كبيراً منذ دخول المسلمين إليها ، وهذا يرجع إلى عدة عوامل منها موقع مدينة بلنسية المتميز ، والطبيعة الساحرة الموجودة فى بلنسية والتي تتمثل فى البساتين والأنهار وأرضها الخصبة وغير ذلك مما أدي إلى توفر الخيرات ، وتوفر المادة الخام من الرخام والأحجار والأخشاب وما يمتلكه المسلمين من الخبرة فى فن العمارة ، ونلاحظ أن أهل بلنسية كانوا مهتمين بالعمارة بشقيها ، وقد ظهر ذلك جليا فى منشآتها المدنية والدينية .

كانت مدينة بلنسية باباً مفتوحاً على مصراعيه للتجار ، حيث نشطت حركة التجارة بشكل كبير ، مما أدى ذلك إلى إنشاء العديد من الأبنية المتمثلة فى الخانات والفنادق لكى توفر متطلباتهم بقدر كبير.

تأثرت العمارة فى مدينة بلنسية بطابع عربى مميز ، وظهر ذلك جلياً بإنشاء المسجد الجامع ، حيث كانت المساجد نواه أساسية لعمارة المدن وتطورها، فهو القلب النابض للمدينة، حيث يعد المشرق العربي هو المصدر الرئيسي والخصب للتطور المعماري الذي شهدته مدينة بلنسية في الأندلس .

كانت مدينة بلنسية تزخر بالعديد من المنشآت المعمارية المدنية والدينية التى تميزت بالجودة والتي انفردت بجمالها عن باقي مدن الأندلس

****

١ - السيد عبد العزيز سالم :"فى تاريخ وحضارة الإسلام في الأندلس" ، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر ، ١٩٨٥م، ص١٩٥
٢ - خليل خلف الجبوري : معالم من الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس الفنادق نموزجاً ، دورية كان التاؤريخية ،العدد ١٨، السنة ديسمبر /محرم ٢٠١٢م، ص ٥٧ـ٦٠
٣ - السيد عبد العزيز سالم :" المرجع السابق" ، ص ١٦٠
٤ - عبد الباقى على قصة : العمارة الإسلامية والوحدة الثقافية في بناء المدن والمساجد ، مجلة الدارة ، العدد ٢، مج ٧، السنة :نوفمر /محرم ،١٩٨١م، ص١٢
٥ - عبد الباقى على قصة : العمارة الإسلامية والوحدة الثقافية في بناء المدن والمساجد، ص١٢
٦- ياقوت الحموي :"معجم البلدان" ط ٢، دار صادر بيروت ، ١٩٩٥م، ج١، ص ٤٩٠، الحميري : " الروض المعطار في خبر الأقطار" ط١ ، تحقيق : إحسان عباس ، مكتبة لبنان ، بيروت ،١٩٧٥م، ص ٩٧ ، مجهول :" ذكر بلاد الأندلس " تحقيق وترجمة : لويس مولينا ، مدريد ١٩٨٣م،ج١،ص٧٣
٧ - العذري :"نصوص عن الأندلس من كتاب ترصيع الأخبار وتنويع الاثار، والبستان في غرائب البلدان والمسالك الي جميع الممالك" "تحقيق:عبدالعزيز الأهواني ، منشورات معهد الدراسات الإسلامية في مدريد ، ص ١٧
٨- القوط: هم طائفة خرجت علي الشبونقات "والشوبنقات هم طائفة ثارت على الأندلس من رومة في زمن مبعث المسيح عليه السلام ، وملكوا الأندلس والافرنجة معا ، فخرج القوط على هذه الطائفة فغلبوا على الأندلس وأخذوها من صاحب رومة ،ومؤسس هذه الدولة الملك وليا ، وكان عدد ملوكهم ستة عشر ملكا وكان آخرهم لذريق ، وفي بعض المصادر تقول أن آخر ملوكهم هو خشندش ولم يكن في النصرانية أحكم منه ، وينسب القوط إلي مادي بن يافث ومن إخوانهم الأرمن ، وفي بعض المصادر تقول أنهم ينسبون إلي ماغوغ بن يافث وإخوانهم اللطنينيين، وكان هؤلاء القوط يعرفون بالسنسبين،وكانت مواطنهم من ناحية بلاد السريانيين ، وظلوا في أسبانيا قرابة قرنين حتي الفتح الإسلامي ، وهناك من يقول أن عدد ملوكهم بالأندلس سته وثلاثون ملكاً، وكانت الوقيعة بهم سنة ٩٢هـ/٧١١م، وانهزموا علي يد المسلمين هزيمة ساحقة وقتل لذريق آخر ملوكهم ، ثم دخل المسلمون بلاد الأندلس .(ابن هشام : "التيجان في ملوك حمير "ط١، مركز الدراسات والابحاث اليمنية ، صنعاء ،١٤٤٧هـ، ص ٣٨ـ٥٤ـ٥٥ ،البكري: " المسالك والممالك "ج١،ص٣١٤،ج٢،ص ٩٠٧ ، ابن خلدون: " ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر " ،ط١، ،ضبطه ووضع الحواشى أ: خليل شحادة ، دار الفكر بيروت ،١٤٠١هـ/١٩٨١م،ج١، ص٣٣٧،ج٢، ص٢١٨ـ٢٤٧ـ٢٨٠ـ٢٨١ـ٢٨٢ـ٢٨٣، الحميري: "الروض المعطار " ص٣٤ـ٣٩٤ـ٦٠٥ـ٦٠٦، وليام جيمس ديورانت " قصة الحضارة " تقديم: محي الدين صابر ، ترجمة: ذكى نجيب محمود آخرين ، دار الجيل ، بيروت ، لبان ، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م،ج١١، ص ٣٢٤ـ٣٣٦ـ٣٣٧ـ٣٣٨ ، ج١٢،ص١٩٢ـ ١٩٣ـ١٩٥ ، محمد عبدالله عنان:"دولة الإسلام في الأندلس " ط٤، مكتبة الخانجي القاهرة ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م،ج١ ص٢٧ـ٢٨ـ٢٩ـ٣٠ـ٣٨ ،أحمد أحمد غلوش :" السيرة النبوية والدعوة في العهد المدني" ط١، مؤسسة الرسالة ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، ص٥٩ ـ٦٠ ـ٦١)
٩- شكيب أرسلان :" الحلل السندسية " منشورات دار مكتبة الحياه،بيروت،لبنان،١٩٣٧م/ ١٣٥٥هـ ،ج٣، ص٥٠
١٠- محمد عبده حتاملة :" موسوعة الديار الأندلسية " ط١،عمان، الأردن ،١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م ج١، ص٣٠١
١١ - المسجد الجامع : وهو المسجد الكبير الذي تؤدي فيه صلاة الجمعة. (الجوينى:"موقف الإمام والمأموم " ط٢، تحقيق :فيصل يوسف العلى ، المراقبة الثقافية ،إدارة المساجد ، محافظة العاصمة ، الكويت،١٤٢٥هـ،٢٠٠٤م،ص٢٠
١٢ - محمد سهيل طقوش :"تاريخ الخلفاء الراشدين الفتوحات والإنجازات السياسية " ط١، دار النفائس ، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م، ص٣١٩
١٣- محمد أحمد أبو الفضل "شرق الأندلس في العصر الإسلامي (٥١٥/٦٨٦هـ /١١٢١/١٢٨٧م) دراسة في التاريخ السياسي والحضاري" ، دار المعرفه الجامعية ،١٩٩٦ م ،" ص٣٣٩
١٤- آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر ، بيروت ، ص ٥١٣
١٥- مبارك ومظفر :(٤٠٠/٤٠٨هـ) لا يوجد أي علامة تبين أن هناك صلة قرابة بينهما ، على الرغم من أنه يأتى ذكرهما فى معظم المصادر والمراجع مجتميعين كأنهما اسم واحد ، وهما من الصقالبة ، وكانا يتوليان وكالة الساقية في بلنسية عندما كانا يخدماعند الوزير عبد الرحمن بن يسار عام ٤٠١هـ/١٠١٠م ، وحكموا مدينة بلنسية .(ابن بسام :" الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة " تحقيق :إحسان عباس ، دار الثقافة بيروت ، لبنان ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م ،ق٣، م١، ص١١ـ١٢ـ١٣ـ١٤ـ١٥ـ١٦ـابن عذاري :" البيان المغرب " "، ط٣ ، تحقيق : ج. س. كولان و إليفى برفنسال ، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان ،١٩٨٣م ،ج٣، ص ١٥٨، ١٥٩، ابن الخطيب :" أعمال الأعمال فيمن بويع قبل الإحتلام من ملوك الإسلام " تحقيق: إ.لفي بروفنسال ، دار المكشوف ،بيروت ، لبنان ١٩٥٦م " ص٢٢٢)

١٦ - ابن بسام :" المصدر السابق، م١، ص١٦ـ١٧، محمد عبد الله عنان :" دولة الإسلام في الأندلس " ، ج٢، ص١١٨
١٧- المنصور عبد العزيز عبد الرحمن بن أبى عامر: (٤١٢ــ ٤٥٢هـ/ ١٠١٩ـ١٠٦١م)هو أبو الحسن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن المنصور محمد بن أبي عامر، من أحفاد المنصور بن أبي عامر، ولد في جمادي سنة ٣٩٧هـ/١٠٠٧م، ولُقب بلقب جده "بالمنصور، توالي حكم بلنسية سنة ٤١٢هـ / ١٠١٩م ، وكان عمره في ذلك الوقت لم يتجاوز الخامسة أو الرابعة عشر، وظل في الحكم إلى أن توفي سنة ٤٥٢هـ / ١٠٦١م بشاطبة بعد صراع مع مرض ليس له علاج فتوفي بسببه ، فكان أطول الأمراء التي حكمت في الأندلس بشكل عام وبلنسية بشكل خاص ، فكانت فترة حكمه أربعين عاما من سنة ٤١٢هـ /١٠٢٢م ، حتي ٤٥٢هـ /١٠١٦م(ابن بسام :" المصدر السابق" ق٣، م١،ص١٤٩ ، ابن عذاري :" المصدر السابق ج٣، ص ١٦٤ـ١٦٥ ، الزركلى: " الأعلام " ط١٥ ، دار العلم للملايين ،ايار / مايو ٢٠٠٢م ،ص ١٨ـ١٩)
١٨- العذري :"نصوص عن الأندلس "، ص١٧، الحميري :" الروض المعطار " ص٩٧، ابن الكرديبوس: "تاريخ الأندلس لابن الكرديبوس ووصفه لأبن الشباط نصان جديدان "تحقيق : احمد مختار العبادي ، معهد الدرسات الاسلامية بمدريد،١٩٧١م " ص٩٩
١٩- الحميري :" المصدر السابق" ، ص٩٧
٢٠ - الرملة : هو اسم ربض بشمال بلنسية. (السيد عبد العزيز سالم :"فى تاريخ وحضارة الإسلام في الأندلس" ، ص٩٣)
٢١- العذري:" المصدلر السابق" ص ١٨، ابن الكرديبوس :" المصدر السابق " ص٩٩
٢٢- الربض : هو ما حول المدينة من الخارج .(ابن الجوزي :" المنتظم فى تاريخ الأمم والملوك " ط١، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م ، ج٢،ص٨١)
٢٣- العذري :" نصوص عن الأندلس" ص١٨، السيد عبد العزيز سالم :" فى تاريخ وحضارة الإسلام في الأندلس " ص٩٤
٢٤ - العذري " المصدر السابق" ص١٨
٢٥ - ابن خاقان :" قلائد العقيان " طبعة مصر، ١٢٨٤هـ، ١٨٦٦م ،ج١، ص١٩١، العذري :" المصدر السابق" ص١٨،محمد أحمد أبو الفضل :" شرق الأندلس " ص٣٤٠
٢٦- العذري :" نصوص عن الأندلس " ص١٨، السيد عبد العزيز سالم :" فى تاريخ وحضارة الإسلام في الأندلس " ص٩٤
٢٧- العذري :" المصدر السابق" ص١٨
٢٨- العذري :" المصدر السابق " ص١٨، ياقوت الحموي :" معجم البلدان " ط٢، دار صادر بيروت ، ١٩٩٥م ، ج١، ص٤٩٠،الحميري :" الروض المعطار " ص٩٧
٢٩ - المقري :" نفح الطيب " ط١ ، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٩٩٧م، ج١، ص١٧٩
٣٠- قلائد العقيان ، ص٦٨ـ٦٩
٣١- الخريدة : المرأة الناعمة. (ابن هشام :" السيرة النبوية لابن هشام" ط٢،تحقيق مصطفى الساقة ، وإبراهيم الأبياري ، وعبد الحفيظ الشلبى ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر ،١٣٧٥هـ،١٩٥٥م ، ج٢، ص٢٥٨)
٣٢- الذهبي :" تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير" ط٢، تحقيق : عمر عبد السلام التدمري ، دار الكتاب العربى ،بيروت ،١٤١٣هـ / ١٩٩٣م ، ج٤٠، ص١٠٨،الحميري :" الروض المعطار" ص٢٦٩،المقري :" المصدر السابق.ج١، ص١٧٩،ابن الكرديبوس :" الإكتفاء فى أخبار الخلفاء " ط١، تحقيق: صالح بن عبد الله الغامدي، المدينة المنورة،١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م ،ج٢،ص١٢٤٦، السيد عبد العزيز سالم :" تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس من الفتح العربى حتى سقوط الخلافة بقرطبة " مؤسسة شباب الجامعة ، ١٩٩٧م، ص٢٢١)
٣٣- نفح الطيب ، ج١، ص١٨١
٣٤- ابن روبش القرطبى : هو محمد بن مروان بن عبد العزيز بن حامد بن رجاء بن شاكر بن خطاب بن نافع بن عبد العزيز التجيبي ، الكاتب ، أبو عبدالله يكنى أبو بكر، أصله من قرطبة وسكن بلنسية ويعرف بابن روبش ، وكان أبو عبدالله هذا رأس في آخر دولة المنصور عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أبي عامر صاحب بلنسية، وكان رجلاً وافر العلم والحنكة ، وتوفي بعدعام٤٧٨هـ / ١٠٨٥م. (ابن الأبار:" الحلة السيراء " ط٢، تحقيق : حسين مؤنس ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٥م ،ج٢ ، ص ٢٢٩ ، ابن الآبار:" التكملة لكتاب الصلة" تحقيق ـ عبد السلام الهراس ، دار الفكر للطباعة ، لبنان ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م ، ج٢ ، ص ١٨٤ـ١٨٥ ، ابن عذاري : " البيان المغرب" ج٣ ، ١٦٥)
٣٥- محمد أحمد أبو الفضل :" شرق الأندلس فى العصر الإسلامى" ص٣٤٣
٣٦- نفح الطيب ، ج ٤، ص٥٤

٣٧- دوحة :أي الشجرة العظيمة ، والجمع منها دوحات أي أشجار. (ابن دريد :" جمهرة اللغة " ط١، تحقيق :رمزي منير بعلبكى ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٧م ، ج١، ص٥٠٧، محمد بن يوسف الصالحى الشامى :" سبل الهدى والرشاد ، في سيرة خير العباد ، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد " ط١، تحقيق : عادل أحمد بن عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م ، ج٣، ص٣٠٠)

٣٨- المقري :" نفح الطيب " ج٤، ص ٥٤

٣٩- الكدية : وهى الأرض الصلبة التى لا يستطيع حفرها إلا بعد تعب. (الأزهري :" تهذيب اللغة " ط١، تحقيق :محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠١م ،ج١٠، ص١٧٧، الشيبانى :" الجيم " تحقيق: إبراهيم الأبياري ، الهيئة العامة لشؤن المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٣٩٤هـ، ١٩٧٤م، ج٣،ص١٤٨)

٤٠- السيد عبد العزيز سالم :"فى تاريخ وحضارة الإسلام فى الأندلس " ص ٩٣

٤١ - ابن دحية الكلبى :" المطرب من أشعار أهل المغرب " تحقيق : إبراهيم الأبياري ، مراجعة : طه حسين ، دار العلم للجميع للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ١٣٧٤هـ، ١٩٥٥م ، ص١٠٧ .

٤٢- عبد الرحمن الناصر:(٣٠٠ــ٣٥٠هـ/٩١٣ــ٩٢٦م) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحاكم بن الحاكم بن هشام بن عبد الرحمن ، الملقب بالناصر لدين الله ، كان أبيض أشهل حسن الوجه قصير الرجلين ، طويل الظهر ، عظيم الجسم وتولى عبد الرحمن الحكم عام ٣٠٠هـ /٩١٣م خلفاً لأبيه وهو في عمر إثنتان وعشرين سنة ، وهو أول من يلقب من الأمويين بألقاب الخلفاء ، وعرف بأمير المؤمنين ، وكان له أحد عشر ولداً ذكراً وتوفى عام ٣٥٠هـ/٩٦٢م في رمضان ، وكان فترة ولايته خمسين سنة وستة أشهر وكان وكان عمرة ثلاثاً وسبعين عاماً.(ابن حزم :" رسائل بن حزم الأندلسى" ط٢، تحقيق إحسان عباس ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٨٧م،ج٢، ص١٩٣، ابن الأثير :" الكامل في التاريخ " ط١، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م ،ج٦، ص ٦٢١،ج٧، ص٢٣٣، أبو الفداء :" المختصرفى أخبار البشر " ط١، المطبعة الحسينية المصرية ، ج٢، ص١٠٢)

٤٣ -السيد عبد العزيز سالم :" تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس " ، ص٤٠٥، السيد عبد العزيز سالم :" في تاريخ وحضارة المسلمين في الأندلس " ص ١٨٨

٤٤- قراميد : قيل هى حجارة لها خروق تنضج ويبنى بها ، وقيل القرمد هو الخزف المطبوخ. (مرتضى الزبيدى :"تاج العروس من جواهر القاموس "، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، ١٤٢٢هـ /٢٠٠١م، ج٩، ص٣٢، رينهارت بيتر آن دوزري :" تكملة المعجم العربية " ط١، ترجمة وتعليق : محمد سليم النعيمى ، جمال الخياط ، وزارة الثقافة والإعلام ، العراق ، ١٩٩٧ــ ٢٠٠٠م ، ج٨، ص٢٥٠)

٤٥- السيد عبد العزيز سالم :" تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس " ص٤١١

٤٦ -ابن بسام:" الذخيرة " ق٣، م١، ص١٦ـ١٧،ابن الأثير :"الكامل في التاريخ" ج٥، ص٣١٢،ابن عذاري :" البيان المغرب :" ج٣، ص ١٦٠ـ٢٠٩، ١٦١، السيد عبد العزيز سالم :" تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس " ص ٢٢١

٤٧ - السامقة : المرتفعة والعالية (مرتضى الزبيدى :" تاج العروس من جواهر القاموس " ج٢٥، ص٤٦٥

٤٨ - السيد عبد العزيز سالم :" المساجد والقصور في الأندلس "مؤسسة شباب الجامعة ،١٩٨٦م ، ص٩٥

٤٩- ابن خاقان :" قلائد العقيان " ص٦٠ــ٦١ـ٦٤، ابن عبد الملك المراكشى :" السفر الخامس من كتاب الذيل والتكملة لكتابى الموصول والصلة " ط١، تحقيق : إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٦٥م ، ج٢، ص٥٩١ـ٥٩٢، محمد هشام النعسان :" قصور وحدائق الأندلس العربية الإسلامية ـ دراسة تراثية ،أثرية ،عمرانية ، جمالية " دار الكتب العلمية ،٢٠١٧م ، ص٢٤٤ـ٢٤٥

٥٠- ليوبولد توريس بلباس : الأبنية الإسبانية الإسلامية ، مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية ، العدد ١، السنة ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م ، ص١٢٢

٥١ - السيد عبد العزيز سالم :" فى تاريخ وحضارة الإسلام فى الأندلس " ص ١٨٣

٥٢- السيد عبد العزيز سالم :" فى تاريخ وحضارة الإسلام فى الأندلس " ص ١٨٣

٥٣ - السيد عبد العزيز سالم :" المرجع السابق" ص ١٨٤ ، توريس بلباس :الأبنية الإسبانية الإسلامية ، ص١٢٤ـ١٢٧

٥٤ - الذخيرة ، ق٣، م١، ص١٨

٥٥- الفنك : دابة يفتري جلدها أي يلبس جلدها فروا.(ابن سيده :" المحكم والمحيط الأعظم " ط١، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية بيروت ،١٤١٢هـ ،٢٠٠٠م،ج٧، ص٦٤

٥٦ - حسن الباشا :" الآثار الإسلامية " دار النهضة العربية ، ١٩٩٠م، ص ١٦٥،ليوبولد توريس بلباس :الأبنية الإسبانية الإسلامية ، ص١٠٨

٥٧- توريس بلباس :الأبنية الإسبانية الإسلامية ، ص١١٠

٥٨- توريس بلباس :الأبنية الإسبانية الإسلامية ، ص١١١

٥٩- توريس بلباس :الأبنية الإسبانية الإسلامية ، ص١١٥
٦٠- مثنى فليفل سليمان الفضلى :الخدمات العامة في الأندلس ، مجلة الأستاذ ، العدد ٢٠٣، السنة ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م،ص٥٣٣
٦١ - السيد عبد العزيز سالم :"فى تاريخ وحضارة المسلمين في الأندلس " ص٢١٥
٦٢ - السيد عبد العزيز سالم :" المرجع السابق" ص ٢١٨، حسن الباشا :" الآثار الإسلامية " ص ١٥٥، محمد عطاالله الخليفات :أسواق الأندلس في عصر الدولة الأموية، مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والإجتماعية ، العدد ١،السنة كانون الثانى / ربيع الأول ٢٠١٤، ص١٤٣ـ١٤٤ـ١٥٨
٦٣- محمد عطاالله الخليفات :أسواق الأندلس في عصر الدولة الأموية، ص١٥٨ـ١٥٩
٦٤- السيد عبد العزيز سالم :" فى تاريخ وحضارة المسلمين في الأندلس " ص ٢١٧، ٢١٨
٦٥- محمد عطاالله الخليفات :أسواق الأندلس في عصر الدولة الأموية، ص١٤٥ـ١٤٦
٦٦- مثنى فليفل سليمان الفضلى :الخدمات العامة في الأندلس ، ص٥٣٠ـ٥٣١
٦٧- محمد عطاالله الخليفات :أسواق الأندلس في عصر الدولة الأموية، ص١٦٥ـ١٦٦ـ١٦٧ـ١٦٨ـ١٦٩
٦٨- نزهة المشتاق في إختراق الآفاق ،ج٢، ص٥٥٦
٦٩- السيد عبد العزيز سالم :" فى تاريخ وحضارة المسلمين في الأندلس " ص ٢١٩، محمد عطاالله الخليفات :أسواق الأندلس في عصر الدولة الأموية،ص١٤٥
٧٠- ابن حوقل :" صورة الأرض " دار صادر ، بيروت ، ١٩٣٨م ،ج١، ص١١٦
٧١- محمد عطاالله الخليفات :أسواق الأندلس في عصر الدولة الأموية،ص ١٥٩، خليل خلف الجبوري :معالم من الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس الفنادق نموزجاً، دورية كان التاريخية ٢٠١٨م ، المجلد : ٥ ، العدد : ١٨، ص٥٧، عبد القادر حامد : الفنادق ، مجلة البيان ، العدد ٣٤ ، السنة جمادي الاول / ديسمبر ١٩٩٠م، ص ٩٦
٧٢- ، خليل خلف الجبوري : معالم من الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس الفنادق نموزجاً، ص ٥٨
٧٣- الأبنية الإسبانية الإسلامية ،ص١٢٠
٧٤- محمد عطاالله الخليفات :أسواق الأندلس في عصر الدولة الأموية،ص ١٥٩، خليل خلف الجبوري :معالم من الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس الفنادق نموزجاً، ص٥٨
٧٥- توريس بلباس :الأبنية الإسبانية الإسلامية ،ص١١٨، محمد عطاالله الخليفات :أسواق الأندلس في عصر الدولة الأموية،ص ١٥٩، خليل خلف الجبوري : معالم من الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس الفنادق نموزجاً، ص٥٨
٧٦- خليل خلف الجبوري :معالم من الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس الفنادق نموزجاً، ص٥٨
٧٧- خليل خلف الجبوري :معالم من الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس الفنادق نموزجاً، ص٥٨ـ٦٠، محمد عطاالله الخليفات :أسواق الأندلس في عصر الدولة الأموية،ص ١٥٩،
٧٨- صورة الأرض ، ج١، ص١١٦
٧٩- الإدريسي :" نزهة المشتاق " ط١، ،عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٩هـ ،ج٢، ص ٥٥٦
٨٠ - عصمت عبد اللطيف دندش : الأندلس في نهاية المرابطين ومستهل الموحدين " ط١، دار الغرب الإسلامى،١٤٩٨هـ /١٩٨٨م ص٢١٥ـ٢١٦
٨١- حسن الباشا :" الآثار الإسلامية" ص ١٥٩
٨٢- ابن بسام :" الذخيرة " ق٣، م١، ص٢٠
٨٣ - العذري :" نصوص عن الاندلس " ص١٨
٨٤ - ابن سعيد المغربى :"المغرب في حلى المغرب " ط٣، تحقيق : شوقى ضيف ،دار المعارف ،القاهرة، ١٩٥٥م ،ج٢، ص٢٩٨، السيد عبد العزيز سالم:" في تاريخ وحضارة المسلمين في الاندلس " ص ٢٢٤
٨٥ - ابن خلدون :" ديوان المبتدأ والخبر "" ط٢، تحقيق : خليل شحادة ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٨هـ ،١٩٨٨م ، ج١، ص٤٣٥
٨٦ - سورة التوبة آيه ١٨
٨٧ - مثنى فليفل سليمان الفضلى :الخدمات العامة في الأندلس ، ص٥١٣
٨٨- ابن خلدون :" ديوان المبتدأ والخبر"، ج١، ص٢٧٣ـ٢٧٤
٨٩ - ليوبولدو توريس بلباس :الأبنية الإسبانية الإسلامية ، ص١٠٠
٩٠- توريس بلباس :الأبنية الإسبانية الإسلامية ، ص ١٠١ـ١٠٥
٩١ - الطاهر أحمد مكى:" ملحمة السيد " مجلة الإبتسامة ،العدد ٤٤٧، السنة ٢٠٠٥م، ص١٢٥، السيد عبد العزيز سالم :" فى تاريخ وحضارة الإسلام فى الأندلس " ص٩٤

٩٢- المرابطون : نشأ المرابطون من قبائل البربر الرحل الذين يرعوا الإبل في الصحراء،هم قبائل كانت في الصحراء وهم ينتسبون إلى حمير ، وأسلافهم خرجوا من اليمن في الجيش الذي جهزة أبو بكر الصديق إلى الشام ، ثم إنتقلوا إلى مصر ومن مصر إلى المغرب مع موسي بن نصير ، ثم توجهوا إلى طنجة بقيادة طارق بن زياد ، ثم أحبوا الإنفراد وذهبوا إلى الصحراء ، ومنهم لمتونة ، وجدالة ، ولمطة ، وغيرهم ، هم فرقة سياسية بدات دعوتهم من رباط وهي أماكن تقام للعبادة ولذلك لأطلق عليه المرابطين ونشأ المرابطين في صناهجة وقامت دولتهم في المغرب ومن أبرز شخصياتهم يوسف بن تاشفين ، وكانوا على دين المجوسية إلى أن ظهر فيهم الإسلام وكان إعتقادهم للإسلام قوياً وعميقاً رغم سطحية معرفتهم بالإسلام ، وعدم وجود نظام دقيق لهم لكنهم كانو أقويا ء وأغنياء ، وكانوا شجعان وصارمين ومعتدلين في تصرفاتهم ، وقاموا بمهمة نشر الدعوة الإسلامية في البلاد ،وكانوا يسمون بالملثمون لأنهم تلثموا كالعرب ، وعندما تملكوا طبقوا اللثام حتي يتميزوا، وأستمر حكم المرابطين في الأندلس في الفترة ١٠٥٦ـــ١١٤٦م وكان ملكهم سبعين سنة .(ابن الوردي :" تاريخ ابن الوردي" ج١، ص٣٤٥ـ٣٤٦، ابن خلدون :" ديوان المبتدأ والخبر " ج٦، ص٢٤٢ــ ٢٥١ ، عبد الحكيم الذنون :" آفاق غرناضة " ط ١، دار المعرفة ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م، ص ٢٨، ٢٩ عباس الجراري :دولة المرابطين ،مجلة دراسات أفريقية ، العدد ٢، السنة ١٩٨٦م، ص١٤٧ـ١٥١)

٩٣- توريس بلباس :الأبنية الإسلامية ،مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية، ص ١٠٣

٩٤- ابن الأبار :" التكملة لكتاب الصلة" ، ج٢، ص٣٠٢

٩٥- ابن الأبار :" الحلة السيراء " ، ج٢، ص١٢٧

٩٦ - ابن الأبار :"الحلة السيراء" ج١، ص٢١٤،ج٢، ص٦٥

٩٧- ابن الأبار:" المصدر السابق " ج١،ص٢٣٤،ج٢، ص١٣٥ـ١٨٦ـ٢٧٤،ج٤،ص٢٢٤، المقري:" نفح الطيب " ج٤، ص١١٣

٩٨- ابن الأبار :" المصدر السابق" ج٢، ص١٦

٩٩ - ابن بشكوال :" الصلة فى تاريخ أئمة الأندلس " ط٢، صححه وراجع أصله : السيد عزت العطار الحسيني ، مكتبة الخانجي ، ١٣٧٤هـ /١٩٥٥م ، ص٤٣٧، ابن الأبار :" التكملة لمتاب الصلة " تحقيق : عبد السلام الهراس ، دار الفكر للطباعة ، لبنان ، ١٤١٥هـ،١٩٩٥م ، ج٢، ص٢٩١،ج٤، ص٦٦

١٠٠- ابن الأبار :" التكملة لكتاب الصلة" ج٢، ص١٠٦ـ٣١٢ـ٣١٣، شكيب أرسلان :" الحلل السندسية " ،ج٣، ص٢١١

١٠١ - ابن بشكوال :" الصلة في تاريخ أئمة الأندلس" ص٣١٨، ابن الأبار :" المصدر السابق " ج٢، ص٥٢، الذهبى :" تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام " ط٢، تحقيق : عمر عبد السلام التدمري ، دار الكتاب العربى ،بيروت ،١٤١٣هـ / ١٩٩٣م ج٣٠، ص٤٥

١٠٢- ابن الأبار :" المصدر السابق" ج١، ص٣٣٧

١٠٣- ابن الأبار :" الحلة السيراء " ج٢، ص٣١٤

١٠٤- ابن الأبار :" المصدر السابق " ج٢، ص ٢٩٧

١٠٥- صفة جزيرة الأندلس ، ط٢، عنى بتصحيحها والتعليق عليها : لافى بروفنسال ،دار الجيل ، بيروت ، لبنان ،١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م ، ص٤٩

١٠٦- ابن الأبار:" التكملة " ج٢، ص١١٢ـ١٤٣

١٠٧- ابن الأبار :" التكملة" ج١، ص٨٩

١٠٨- ابن الأبار :" المصدر السابق " ج١، ص١٠٦،ج٢، ص٧٣، ابن عبد الملك المراكشى :" السفر الخامس من كتاب الذيل والتكملة لكتابى الموصول والصلة " ، ص١٢٥

١٠٩ - ابن الأبار :" المصدر السابق " ج١، ص٣٩،ج٢،ص٨٤ـ١٢٧،ج٤،ص٢٦٤،ابن عبد الملك المراكشى :"المصدر السابق " ، ص٢٦٩ـ٢٧٠

المصادر:

١. ابن الآبار :" التكملة لمتاب الصلة " تحقيق : عبد السلام الهراس ، دار الفكر للطباعة ، لبنان ، ١٤١٥هـ،١٩٩٥م.
٢. ..... :" الحلة السيراء " ط٢، تحقيق : حسين مؤنس ،دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٥م.
٣. ابن الأثير :" الكامل في التاريخ " ط١، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.
٤. الإدريسي :" نزهة المشتاق " ط١، ،عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٩هـ.
٥. الأزهري :" تهذيب اللغة " ط١، تحقيق :محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠١م.
٦. ابن بسام :" الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة " تحقيق :إحسان عباس ، دار الثقافة بيروت ، لبنان ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
٧. ابن بشكوال :" الصلة فى تاريخ أئمة الأندلس " ط٢، صححه وراجع أصله : السيد عزت العطار الحسيني ، مكتبة الخانجى ، ١٣٧٤هـ /١٩٥٥م.
٨. ابن الجوزي :" المنتظم فى تاريخ الأمم والملوك " ط١، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
٩. الجوينى:"موقف الإمام والمأموم " ط٢، تحقيق :فيصل يوسف العلى ، المراقبة الثقافية ،إدارة المساجد ، محافظة العاصمة ، الكويت،١٤٢٥هـ.
١٠. ابن حزم :" رسائل بن حزم الأندلسى" ط٢، تحقيق إحسان عباس ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٨٧م.
١١. الحميري :"صفة جزيرة الأندلس" ، ط٢، عنى بتصحيحها والتعليق عليها : لافى بروفنسال ،دار الجيل ، بيروت ، لبنان ،١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
١٢. ..... : " الروض المعطار في خبر الأقطار" ط١ ، تحقيق : إحسان عباس ، مكتبة لبنان ، بيروت ،١٩٧٥م، ص ٩٧ ،مجهول :" ذكر بلاد الأندلس " تحقيق وترجمة : لويس مولينا ، مدريد ١٩٨٣م.
١٣. ابن حوقل :" صورة الأرض " دار صادر ، بيروت ، ١٩٣٨م.
١٤. ابن خاقان :" قلائد العقيان " طبعة مصر، ١٢٨٤هـ، ١٨٦٦م.
١٥. ابن خلدون :" ديوان المبتدأ والخبر "" ط٢، تحقيق : خليل شحادة ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٨هـ ،١٩٨٨م.
١٦. ابن دحية الكلبى :" المطرب من أشعار أهل المغرب " تحقيق : إبراهيم الأبياري ، مراجعة : طه حسين ، دار العلم للجميع للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ١٣٧٤هـ، ١٩٥٥م.
١٧. ابن دريد :" جمهرة اللغة " ط١، تحقيق :رمزي منير بعلبكى ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٧م.
١٨. الذهبي :" تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير" ط٢، تحقيق : عمر عبد السلام التدمري ، دار الكتاب العربى ،بيروت ،١٤١٣هـ / ١٩٩٣م.
١٩. ابن سعيد المغربى :"المغرب في حلى المغرب " ط٣، تحقيق : شوقى ضيف ،دار المعارف ،القاهرة، ١٩٥٥م.
٢٠. ابن سيده :" المحكم والمحيط الأعظم " ط١، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية بيروت ،١٤١٢هـ ،٢٠٠٠م.
٢١. الشيبانى :" الجيم " تحقيق: إبراهيم الأبياري ، الهيئة العامة لشؤن المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٣٩٤هـ، ١٩٧٤م.

٢٢.ابن عبد الملك المراكشى :" السفر الخامس من كتاب الذيل والتكملة لكتابى الموصول والصلة " ط١، تحقيق : إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٦٥م
٢٣.ابن عذاري :" البيان المغرب :" ط٣، تحقيق : ج. س. كولان و إليفى برفنسال ، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان ،١٩٨٣م.
٢٤.العذري :"نصوص عن الأندلس من كتاب ترصيع الأخبار وتنويع الاثار، والبستان في غرائب البلدان والمسالك الي جميع الممالك" "تحقيق:عبدالعزيز الأهواني ، منشورات معهد الدراسات الإسلامية في مدريد.
٢٥.أبو فداء :" المختصرفى أخبار البشر " ط١، المطبعة الحسينية المصرية.
٢٦.ابن الكرديبوس :" الإكتفاء فى أخبار الخلفاء " ط١، تحقيق: صالح بن عبد الله الغامدي، المدينة المنورة،١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.
٢٧.....: "تاريخ الأندلس لابن الكرديبوس ووصفه لابن الشباط نصان جديدان "تحقيق : احمد مختار العبادي ، معهد الدرسات الاسلامية بمدريد،١٩٧١م.
٢٨.محمد بن يوسف الصالحى الشامى :" سبل الهدى والرشاد ، في سيرة خير العباد ، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد " ط١، تحقيق : عادل أحمد بن عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
٢٩.المقري :" نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب " تحقيق : إحسان عباس ، ط١، دار صادر ، بيروت لبنان ، ١٩٦٨م
٣٠.ابن هشام :" السيرة النبوية لابن هشام" ط٢،تحقيق مصطفى الساقة ، وإبراهيم الأبياري ، وعبد الحفيظ الشلبى ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر ،١٣٧٥هـ ،١٩٥٥م.
٣١.ياقوت الحموي :" معجم البلدان " ط٢، دار صادر بيروت ، ١٩٩٥م.

المراجع :

١. حسن الباشا :" الآثار الإسلامية " دار النهضة العربية ، ١٩٩٠م.
٢. السيد عبد العزيز سالم :" المساجد والقصور في الأندلس "مؤسسة شباب الجامعة ،١٩٨٦م.
٣. .....:" تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس من الفتح العربى حتى سقوط الخلافة بقرطبة " مؤسسة شباب الجامعة ، ١٩٩٧م.
٤. .....:" في تاريخ وحضارة الإسلام في الأندلس" مؤسسة شباب الجامعة ، ١٩٨٥م.
٥. عصمت عبد اللطيف دندش : الأندلس في نهاية المرابطين ومستهل الموحدين " ط١، دار الغرب الإسلامى،١٤٩٨هـ /١٩٨٨م.
٦. محمد أحمد أبو الفضل "شرق الأندلس في العصر الإسلامي (٥١٥/٦٨٦هـ/١١٢١/١٢٨٧م) دراسة في التاريخ السياسي والحضاري" ، دار المعرفه الجامعية ،١٩٩٦ م.
٧. محمد سهيل طقوش :"تاريخ الخلفاء الراشدين الفتوحات والإنجازات السياسية " ط١، دار النفائس ، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.
٨. محمد عبد الله عنان :" الآثار الأندلسية الباقية في أسبانيا والبرتغال " ط٢، مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ١٤١٧هـ،١٩٩٧م.
٩. .....:"دولة الإسلام في الأندلس " ط٤، مكتبة الخانجي القاهرة ، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م
١٠.محمد هشام النعسان :" قصور وحدائق الأندلس العربية الإسلامية ــ دراسة تراثية ،أثرية ،عمرانية ، جمالية " دار الكتب العلمية ،٢٠١٧م.

١١.مرتضى الزبيدى :"تاج العروس من جواهر القاموس "، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، ١٤٢٢هـ /٢٠٠١م.

المراجع المعربة :

١ــ شكيب أرسلان :" الحلل السندسية " منشورات دار مكتبة الحياه،بيروت،لبنان،١٩٣٧م/ ١٣٥٥هـ.
٢ـ رينهارت بيتر آن دوزري :" تكملة المعجم العربية " ط١، ترجمة وتعليق : محمد سليم النعيمى ، جمال الخياط ، وزارة الثقافة والإعلام ، العراق ، ١٩٩٧ــ ٢٠٠٠م.

الدوريات :

١. خليل خلف الجبوري :معالم من الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس الفنادق نموزجاً، دورية كان التاريخية ٢٠١٨م
٢. الطاهر أحمد مكى:" ملحمة السيد " مجلة الإبتسامة ،العدد ٤٤٧، السنة ٢٠٠٥م.
٣. عبد الباقى على قصة : العمارة الإسلامية والوحدة الثقافية في بناء المدن والمساجد ، مجلة الدارة ، العدد ٢، مج ٧، السنة :نوفمر /محرم ،١٩٨١م.
٤. عبد القادر حامد : الفنادق ، مجلة البيان ، العدد ٣٤ ، السنة جمادي الاول / ديسمبر ١٩٩٠م.
٥. ليوبولد توريس بلباس : الأبنية الإسبانية الإسلامية ، مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية ، العدد ١، السنة ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م.
٦. مثنى فليفل سليمان الفضلى :الخدمات العامة في الأندلس ، مجلة الأستاذ ، العدد ٢٠٣، السنة ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م
٧. محمد عطاالله الخليفات :أسواق الأندلس في عصر الدولة الأموية، مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والإجتماعية ، العدد ١،السنة كانون الثانى / ربيع الأول ٢٠١٤